

# الفهرست

## عَشْرُ مَقَالَاتٍ لِابْنِ النَّدِيمِ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ

اشْتَهَرَ كِتَابُ «الْفَهْرِسْتُ» لِابْنِ النَّدِيمِ بَيْنَ الدَّارِسِينَ وَالْمَعْنِيِّينَ بِشُؤُونِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ مُنْذُ عَصْرِ مُؤَلِّفِهِ وَإِلَى يَوْمِنَا، وَهُوَ أَقْدَمُ كِتَابٍ مِنَ الْكُتُبِ التَّرَاثِيَّةِ الَّتِي أَرَحَتْ أَسْمَاءَ الْكُتُبِ وَأَسْمَاءَ مُؤَلِّفِيهَا فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَطَلَابِهِ فِي قُرُونِ التَّأْلِيفِ الْأُولَى عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ.

صَنَّفَ كِتَابَ «الْفَهْرِسْتُ» الَّذِي أَصْبَحَ اسْمُهُ كَالنَّارِ عَلَى الْعِلْمِ لِشُهْرَتِهِ عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ وَالْآدَابِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَافْتَتَحَ ابْنُ النَّدِيمِ سِفْرَهُ الشَّهِيرَ بِقَوْلِهِ فِي مُقَدِّمَتِهِ: «الْفُؤُوسُ تَشْرَبُ إِلَى النَّتَائِجِ دُونَ الْمَقَدِّمَاتِ، وَتَزْتَرِحُ إِلَى الْغَرَضِ الْمُقْصُودِ دُونَ التَّطْوِيلِ فِي الْعِبَارَاتِ، فَلِذَلِكَ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا هَذَا؛ إِذْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَا قَصَدْنَاهُ فِي تَأْلِيفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَنَقُولُ (...): هَذَا فَهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَقَلَمِهَا، فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ، وَأَخْبَارِ مُصَنَّفِيهَا، وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ، وَتَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ، وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ، وَأَوْقَاتِ وُقُوتِهِمْ، وَأَمَاكِنِ بُلْدَانِهِمْ، وَمَنَاقِبِهِمْ، وَمَثَلِبِهِمْ، مُنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتَرَعُ وَإِلَى

وَقَدْ تَعَدَّدَتْ نُسُخُ هَذَا الْكِتَابِ الشَّهِيرِ وَتَفَرَّقَتْ فِي الْمَكْتَبَاتِ الْكَبِيرَةِ فِي دَوْلٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا تَعَدَّدَتْ طَبَعَاتُ الْكِتَابِ الصَّادِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُورُوبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ تِلْكَ الطَّبَعَاتِ أَفْضَلُ مِنْ سِوَاهَا لِلْعِنَايَةِ الَّتِي تَوَافَرَتْ لَهَا مِمَّنْ قَامَ بِتَحْقِيقِهَا وَنَشَرَهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْمُسْتَشْرِقِينَ أَيْضًا. أَخَذَ ابْنُ النَّدِيمِ عُلُومَهُ وَمَعَارِفَهُ عَنْ أَبِيهِ أَوَّلِ الْأُمَرَاءِ، وَكَانَ أَبُوهُ كُتَيْبًا شَهِيرًا، أَوْ وِرَاقًا كَمَا كَانَ يُطَلَقُ قَدَامَى الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ النُّسْبَةَ عَلَى مَنْ كَانَ يَتَّجِرُ فِي الْكُتُبِ فِي الْقُرُونِ الزَّاهِرَةِ. ثُمَّ أَخَذَ عَنْ جَمْعِ غَفِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، وَجَلَّاهُمْ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ بِنِعْدَادِ آنَذَاكَ، ثُمَّ

عَصَرْنَا هَذَا، وَهُوَ سَنَةٌ 377 لِلْهِجْرَةِ». وَيَضُمُّ كِتَابُ «الْفَهْرِسْتُ» عَشْرَ مَقَالَاتٍ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ، مِنْهَا:

المقالة الأولى: وتتألف من ثلاثة فنون: الفن الأول في وصف لغات الأمم من العرب والعجم، ونوعت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها. والفن الثاني في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها. والفن الثالث في نعت الكتاب -يعني القرآن الكريم- الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأسماء الكتب المصنفة في علومه، وأخبار القراء وأسماء رؤوتهم والشواذ من قراءاتهم.

والمقالة الثالثة: وتتألف من ثلاثة فنون: الفن الأول في أخبار الإخباريين والرؤاة والنسائين وأصحاب السير والأحداث وأسماء

كتبهم. والفن الثاني في أخبار الملوك والكتاب والمرسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم. والفن الثالث في أخبار الندماء والجلساء والأدباء والمعنين والمضحكين وأسماء كتبهم.

والمقالة السادسة: وهي في ثمانية فنون: الفن الأول في أخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم. والفن الثاني في أخبار أبي حنيفة النعمان وأصحابه وأسماء كتبهم. والفن الثالث في أخبار الإمام الشافعي وأصحابه وأسماء كتبهم. والفن الرابع في أخبار داود [الظاهري] وأصحابه وأسماء كتبهم. والفن الخامس في أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم. والفن السادس في أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم. والفن السابع في أخبار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم. والفن الثامن في أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم.

والمقالة الثامنة: وهي ثلاثة فنون: الفن الأول في أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات. والفن الثاني في أخبار المعزمين والمشعبدين والسحرة وأسماء كتبهم. والفن الثالث في الكتب المصنفة في معان شتى لا يعرف مصنفوها ولا مؤلفوها.

والمقالة العاشرة: وتحتوي على أخبار الكيماويين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم.

